ومعنا ابو زيد السروجي عقلة العجلان وسلوة
الثكلان واعجوبة الزمان والمشار اليه بالبنان في البيان
فصادفنا نزولنا سنجار ان اولم احد التجار فدعا الى
المأدبة الجفلى من اهل الحضارة والفلا حتى سرت
دعوته القافلة وجمع فيها بين الفريضة والنافلة
فلما اجبنا مناديه وحللنا ناديه احضر من اطعمة البدين
ما حلا في الفم وحلا بالعين ثم قدم جاما كانما جمد من الهوا
او جمع من الهبا او صيغ من نور الفضا او قشر من الدرة
وقد اودع لطايف النعيم وضمخ بالطيب العميم وسيق اليه
شرب من تسنيم وسفر عن مرأى وسيم وارج نسيم فلما
اضطرمت بمحضره الشهوات وقرمت الى مخبره اللهوات
وشارفت ان تشن على سربه الغارات وتتنادى عند
نهبه بالشارات نشز ابو زيد كالمجنون وتباعد عنه
تباعد الضب من النون فراودناه على ان يعود وان لا يكون
كقدار في ثمود فقال والذي يحيي الاموات من الرجام
لا عدت دون رفع الجام فلم نجد بدا من تألفه وابرار حلفه
فاشلناه والعقول معه شايلة والدموع عليه سايلة فلما فاء
الى مجثمه وخلص من مأثمه سألناه لم حام ولاي معنى
استرفع الجام فقال الزجاج نمام واني اليت مذ اعوام
الا يضمني ونموما مقام فقلنا وما سبب يمينك الصرى
واليتك الحرى فقال انه كان لي جار لسانه يتعرب وقلبه

عقرب

عقرب ولفظه شهدة تنقع وحمته سم منتقع فملت
لمجاورته الى مجاورته واغتررت بمكاشرته في معاشرته
واستهوتني خضرة دمنته لمنادمته واغرتني خدعة سمته
بمناسمته فمازجته وعندي انه جار مكاشر فبان انه عقاب
كاسر وآنسته على انه حب موانس فوضح انه حباب
موالس ومالحته ولا اعلم انه عند نقده ممن يفرح بفقده
وعاقرته ولم ادر انه بعد قرة ممن يطرب بمفره وكانت
عندي جارية لا توجد لها في الكمال مجارية ان سفرت خجل
النيران وصليت القلوب بالنيران وان بسمت ازرت بالجمان
وبيع المرجان بالمجان وان رنت هيجت البلابل
وحققت سحر بابل وان نطقت عقلت لب العاقل واستنزلت
العصم من المعاقل وان قرأت شفت المفود واحيت
الموؤود وخلتها اوتيت من مزامير آل داود وان غنت
ظل معبد لها عبدا وقيل سحقا لاسحق وبعدا وان
زمرت اصحى زنام عندها زنيما بعد ان كان لجبلة
زعيما وبالاطراب زغيما وان رقصت امالت العمايم عن
الرؤوس وانستك رقص الحبب في الكؤوس فكنت ازدري
معها حمر النعم واخلي بتمليها جيد النعم واحجب مرآها عن الشمس
والقمر واذود ذكراها عن شرايع السمر وانا مع ذلك الحج
من ان تسري برياها ريح او يكهن بها سطيح او ينم عليها
برق مليح فاتفق لوشك الحظ المنحوس ونكد الطالع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)